

النقد الاجتماعي في المسرحية
"عالمه وطائفته" ليو سنف القرخاوي
(دراسة وصفية إجتماعية)



هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية
جوكجاكرتا لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي
في علم اللغة العربية وأدبها

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA

YOGYAKARTA

وضع : محمد صالحين فرانتو
رقم الطالب : ٠٠١١٠٢٢١

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية
جوكجاكرتا

٢٠٠٥

Drs. Bachrum Bunyamin, MA.
Dosen Fakultas Adab
UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

Hal : **NOTA DINAS**
Lamp : 1 (enam) eks Skripsi

Yogyakarta, 13 April 2016

Kepada Yth.
Dekan Fakultas Adab
UIN Sunan Kalijaga
di Yogyakarta

Assalamu'alaikum. Wr. Wb.

Setelah melakukan beberapa kali bimbingan, baik dari aspek isi, bahasa maupun teknik penulisan, dan setelah membaca skripsi saudara :

Nama : **MUHAMMAD SHOLIHIN PRANOTO**
NIM : 00110221
Fak/Jur : Adab/BSA
Judul Skripsi :

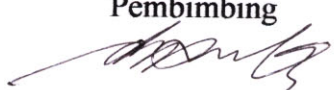
النقد الاجتماعي في المسرحية
"عالم وطاغية" ليوسف القرضاوي
(دراسة وصفية اجتماعية)

maka selaku pembimbing, saya berpendapat skripsi tersebut layak diajukan untuk dimunaqasyahkan. Harapan saya agar mahasiswa tersebut segera dipanggil untuk mempertanggungjawabkan skripsinya.

Demikian, semoga menjadi maklum.

Wassalamu'alaikum. Wr. Wb.

Pembimbing


Drs. Bachrum Bunyamin, MA.
NIP : 100 201 890



DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fax. (0274) 513949

PENGESAHAN

Skripsi dengan judul :

النقد الاجتماعي في المسرحية "عالم وطاغية" ليوسف القرضاوي

(دراسة وصفية إجتماعية)

Diajukan Oleh :

Nama : MUH. SHOLIHIN PRANOTO
N I M : 00110221
Program : Sarjana Strata I
Jurusan : B S A

telah dimunaqasyahkan pada hari **Selasa, 11 April 2006** dengan nilai : **A-** dan telah dinyatakan syah sebagai syarat untuk memperoleh gelar Sarjana Sastra (S.S)

Panitia Ujian Munaqasyah,

Ketua Sidang


Dr. Alwan Khoiri, M.A.
NIP 150235858

Sekretaris Sidang


Dwi Margo Yuwono, M.Hum
NIP 150368329

Pembimbing/Merangkap Penguji


Drs. Bachrum Bunyamin, M.A
NIP 150201895

Penguji I

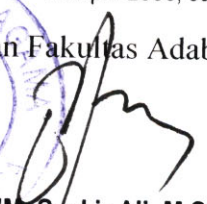

Drs. Mardjoko Idris, M.Ag
NIP 150232845

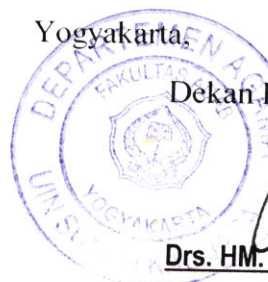
Penguji II


Drs. Musthofa
NIP 150260460

Yogyakarta, 12 April 2006, Jam 11:05 AM

Dekan Fakultas Adab


Drs. HM. Syakir Ali, M.Si
NIP. 150178235



ABSTRAKSI

"Sebagaimana fuqaha' yang lain Sa'id sangat mengingkari perlakuan Hajjaj terhadap manusia. Hajjaj amat sombong dan melakukan penganiayaan serta penghinaan terhadap kaum muslimin. Ia amat kejam dalam membantai darah kaum muslimin sehingga kaum muslimin tidak diberi hak kemerdekaan dan hak asasi manusia secuil pun. Sudah menjadi ketentuan dalam Islam, orang yang kalah dan melarikan diri tidak boleh dikejar-kejar. Mereka yang tertawan dan luka-luka tidak boleh dibunuh. Tetapi Hajjaj sama sekali tidak menghiraukan peraturan tersebut. Dibunuhnya para tawanan dan dikejanya orang yang melarikan diri dan kalau tertangkap maka orang tersebut lantas dibunuh".

Naskah drama/ lakon merupakan salah satu genre sastra yang disejajarkan dengan puisi dan prosa. Sebagai karya sastra, bahasa drama adalah bahasa sastra, karena itu sifat konotatif juga dimiliki. Pemakaian lambang, kiasan, irama, pemilihan kata yang khas, dan sebagainya berprinsip sama dengan karya sastra yang lain. Akan tetapi karena yang ditampilkan dalam drama adalah dialog yang didasarkan atas konflik batin dan mempunyai tujuan untuk dilakankan/ dipentaskan, maka bahasa drama tidak sekaku bahasa puisi, dan lebih cair dari pada bahasa prosa. Sebagai potret atau tiruan kehidupan, dialog drama banyak berorientasi pada dialog yang hidup dalam masyarakat.

Karya sastra lahir dari kehidupan sosial dan lahir karena adanya pengarang (sastrawan), sedangkan sastrawan itu sendiri adalah anggota masyarakat, yang tak terlepas dan sangat terikat oleh status social, norma dan hukum-hukum dalam masyarakatnya. Sastra menampilkan gambaran kehidupan dan kehidupan itu sendiri adalah kenyataan social. Kehidupan itu mencakup hubungan antar masyarakat, ataupun antara masyarakat dengan personal.

Guna mengetahui kondisi masyarakat (ketika penulisan naskah ini) dan gejala yang ada didalam naskah tersebut, maka ditinjau dengan menggunakan pendekatan Sosiologi Sastra.

Dalam naskah drama yang berjudul *"Alim Wa Thaghiyah"* tersebut banyak *'ibroh* yang bisa kita petik, mengandung pesan, dan kisah ini bisa dijadikan cermin juga sebagai bahan introspeksi Kaum Muslim di Negri ini.

الشعار والإهداء

الشعار

إنّما الحياة الدنيا لعب وهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسئلكم

أموالكم

{ محمد : ٣٦ }

إعلموا أنّما الحياة الدنيا لعب وهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال

والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون

حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلّا

متاع الغرور

{ الحديد : ٣٠ }

الإهداء

١. إلى والديّ الكريمين، أبي المتوفّى رحمه الله و رضي عنه، وأمّي. وهما
قد ربّاني صغيرا بالصّبر والاخلاص وقد علّماني الحكمة والعرفان.
فجزاهما الله أحسن الجزاء. رضي الله في رضاكما. وكذلك إلى
جميع أسرتي في أي مكان و زمان. عسى دعاءكم اليّ يسر خطوتي
طول الزمان و في كل مكان. آمين.
٢. إلى أختي الصغيرة الفكاكة التي نشطتني وقد انعشتني بحضورك ليلا
مبكّرا ولو بعدت المسافة كأنّك بجانبني تصاحبني. شكرا يا أختي.
٣. إلى حبيبتي المحبوبة تيتير إيسكا التي تعلّمتني الاشياء حتى أن أكون
فاهما عن الحياة بالمشاكل اليومية البارزة. وكذلك إلى أصدقائي
الذين يصاحبونني ولولا أصدقهم لأنّهم صعب سهل، وكذلك
خصوصا إلى أخي الكبير إيكو بودي أنتورو (البتوليّة) الذي
نشّطني ولو كان ناقدا لي دائما ومرورا بهذه الكتابة. أسعد سعادتي
في حياتي بقليتكم.

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمدا لله نحمده ونشكره وحده لا شريك له، ما شاء الله كان. وإنما أمره اذا أراد شيأ ان يقول له كن فيكون. والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، أرسله ربّه بالنور والكتاب المبين، هدى ورحمة للعالمين. فاللهم اجزينا نبينا خير ما جزيت نبيا عن قومه، صلى الله عليه وعلى اله، وأصحابه، وأتباعه الى يوم يبعثون. أمّا بعد.

- وأود هنا أن أعرف الفضل لأهله، فأوجه شكري الخالص وتقديري الى :
- الاستاذ محمد شاكر على الماجستير، عميد كلية الاداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية بـجـكـجـاـكـرـتا.
 - الاستاذ الدكتور ألوان خيرى، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
 - الاستاذ الدكتور اندوس بحروم بنيامين الماجستير الذى قد أشرفني كتابة هذا البحث مع كل فكرة تكتب أو فصل ينظم.
 - الاساتيد الأجلاء الذين قد تلقيت العلم منهم فى سنوات دراستي كلها، فزرعوا حبّ العلم فى قلبي، وبمعاملتهم الفريدة لطلابهم فى أثناء الدراسة وبعدها.
 - والديّ الكريمين اللذين قد ربّاني بالصبر والاخلاص غرسا بنور الحكمة والعرفان.

- كلّ أصدقائي الاحباء الذين يحبّونني ويشوّقونني ويساعدونني في سنوات دراستي فيها حتى كتبت هذا البحث, وعلى الاخص الى أصدقائي المحبّة "تياثير إيسكا" الذين يساعدونني كتابة هذا البحث مع الجهد وبكل فكرة تكتب أو فصل ينظم, كنت خير جليس في الدراسة والمعية. وإني أحاول أن أذكر الآن أسماءهم فذكرت بعضها وذهب مني أكثرها, وما ضرّهم أنّي نسيتهم والله عزّ وجلّ أحصاهم, فجزاهم الله عني خير الجزاء. وإني أسأل الله عزّ وجلّ أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به الناس أجمعين. والحمد لله ربّ العالمين.



جو كجا كرتا, ١١ أبريل ٢٠٠٦

محمد صالحين فرانونو

فهرس البحث

أ		صفحة الموضوع
ب		صفحة الموافقة
ج		صفحة المصادفة من الكلية
د		التجريد
هـ		الشعار والاهداء
و		كلمة شكر وتقدير
ز		فهرس البحث
١		الباب الاول : مقدمة
١		أ. خلفية البحث
٤		ب. تحديد البحث
٦		ج. أغراض البحث
٦		د. طريقة البحث
٧		هـ. التحقيق المكتبي
٨		و. الاطار النظري
١٣		ز. نظام البحث
١٥		الباب الثاني : ترجمة حياة يوسف القرضاوي
١٥		أ. نشأته وحياته
١٧		ب. شخصيات أثرت في حياته
١٨		ج. مكانته بين الشعراء

د. كتبه ومؤلفاته ١٩

ه. العصر الذي عاش فيه يوسف القرضاوي ٢٢

١- الحياة الدينية والاجتماعية ٢٢

٢- حياته العلمية والادبية ٢٤

٣- الرابطة القلمية ٢٦

الباب الثالث : بنيوية النص و التحليل الاجتماعي

للمسرحية "عالم وطاقية" ٢٨

١- خلفية كتابة نسخة المسرحية ٢٨

٢- بنيوية القصة "عالم وطاقية" ٢٩

أ. الموضوع ٣٠

ب. الشخصية ٣٤

ج. الحكمة ٤٦

د. الخلفية ٤٨

٣- التحليل الاجتماعي الادبي ٥٠

أ. الواقعية الاجتماعية في زمانه ٥١

١. الحالة الاقتصادية ٥٤

٢. الحالة السياسية ٥٦

٣. الحالة الدينية ٥٩

ب. البنية الاجتماعية ٦٠

١. طبقة البرقراطية ٦٠

٢. طبقة المتعلم ٦١

٦١	 ٣. طبقة الشعب
٦٢	 ج. النظر العالمي
٦٥	 الباب الرابع : عناصر النقد الاجتماعي الجوهري
٦٧	 أ- النقد الاجتماعي على الرئاسة
٧١	 ب- النقد الاجتماعي على التنمية السياسية
٧٤	 ت- النقد الاجتماعي على العوامل الاقتصادية
٧٦	 ث- النقد الاجتماعي للدعوة
٨٠	 الباب الخامس : الاختتام
٨١	 المصادر والمراجع
٨٤	 ترجمة الباحث

الباب الأول المقدمة

أ. خلفية البحث

عرض الادب صورة الحياة والحياة نفسها هي الواقعية الاجتماعية، ويشمل الحياة العلاقات بين المجتمع، وبين المجتمع مع أفراد، والحوادث الواقعة في نفس شخص هي إنعكاس علاقة شخص مع الآخر أو مع المجتمع.^١

إنّ الانتاج الادبيّ إنتاج فنيّ يستخدم اللغة واسطة له ولا يمكن فصل الانتاج الادبي عن الحياة الاجتماعية وأنّ الانتاج الادبيّ هو مرآة الحياة الاجتماعية والحياة نفسها هي الاحداث التي وقعت في المجتمع. قال شوقي ضيف: "إنّ الانتاج الادبيّ هو تعبير عن المجتمع وكلّ ما يجري فيه من نظم وعقائد ومبادئ وأوضاع أفكار". والادب لا يسقط على مجتمع من السماء. وإنّما ينشأ فيه ويصدر عن كلّ رؤية وحس وسمع لذلك أنّ صلة الادب بالمجتمع صلة وثيقة إذ لا يوجد أدب بدون المجتمع لينشق منه.^٢

هذا النظر لا يخلو من أنّ الاديب أحد من أعضاء المجتمع وعاش فيه وعرف ظروفًا حيث سكن فيها وأتى كلّها بتجارب أو خبرات للاديب بجانب تجارب شخصيّة الذي تأثر على انتاج الادب.

المسرحيّة هي إحدى الانتاجات الادبيّة التي تعتمد على الاساس الخيالي، وإنّها كقصّة طبيعيّة وهي تقدّم الحادثة والخبرة أو الخيال في صورة القصّة. والدعوى من قصّة ظنيّة هو تقديم القصّة بتقديم الحادثة، والخبرة المعرّضة في القصّة الظنيّة ليست الحادثة والخبرة التي وجدها يوميًا ولكنّها حادثة كانت في حقيقتها قد فتشها واختارها المؤلّف، وتضمّنت تفاسيره.

^١ Sapardi Djoko Damono. *Sosiologi Sastra: Sebuah Pengantar Ringkas*. (Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa. DepDikBud, ١٩٨٧) hlm ١.

^٢ شوقي ضيف. *البحث في الادب*. (دار المعارف، ١٩١١) ص ٩٦.

وإن كانت المسرحية معتمدا على الخيال والظن فإنها لابد أن تكون معتمدة على الاساس الواقعي. ويقصد به إمكان حدوثه في الواقع. و"الدراما" كلمة مأخوذة من كلمة يونانية (Drao) ومعناها يتحرك أو يعمل، والشعر الدرامي هو الشعر الحركي.^٣ ولكن اللغة الجارية اليوم قد أعطت لهذه الكلمة عدّة معانٍ لتفاوت قربا أو بعدا. كما هي قد تشتهر بكلمة "مسرحية".^٤

وقد اختلفت المسرحية بالعملين الآخرين للدب. فكانت المسرحية أو الدراما محاكاة الحياة البشرية المعرّضة فوق المسرح في الحركة. كما قال مولتون: "المسرحية هي الحياة المعرّضة في الحركة (life presented in action). فالحركة فوق المسرح هي ميزة المسرحية، وهي أيضا تفرّقها بالرواية القصصية والشعر.

إنّ أساس المسرحي هو الصراع الانساني، وكثير ما يصف المؤلّف هذا الصراع ماديا فيزيائيا. والصراع العارضة في المسرحية لابد وأن تكون له هدف. والهدف الذي بناه المؤلّف سيظهر الحوادث. ولابد للهدف والحوادث عادي وواقعي، بمعنى أنّه لماخوذ من الحياة الانسانية.^٥ وتمكن معرفة الشخصيات من الحوار الواقع ومن الحواش أعطاه في نصّه. فشمّل تصوير الشخصيات على الاسم و العمر و الجنس ووظائف الاجتماعية والاحوال الفيسكولوجية.^٦ ولابد لكل من الاشخاص لديه الامتيازات البارزة المختلفة بعضهم ببعض حتّى كانت قادرة على إبراز التراع. وصوّرت الامتيازات

^٣ محمد مندور، *الادب وفنونه*، (القاهرة: نهضة مصر للطباعة والتوزيع)، ص ٦١.
^٤ محمد عبد الرحيم غنبر المحامى، *المسرحية بين النظرية والتطبيق*، (دم: الدار القومية للطباعة والنشر)، ص ٧٧.
^٥ Jacob Sumardjo dan Saini K.M, *Apresiasi Kesusastreaan*, (Bandung: PT Angkasa, ١٩٦٦ م، ص ٧٧).
^٦ Herman J Waluyo, *Drama dan Pengajarannya*, (Yogyakarta: PT Hanindita Graha, ١٩٨٤) hlm ١٤٥.
 ٢٠٠٣. hlm ١٤.

والاختلافات على الابعاد الثلاثة، وهى الاحوال الجسميّة والاحوال الفيسكولوجيّة والاحوال الاجتماعيّة.

كما عرفنا أنّ الشيخ يوسف القرضاوي هو أحد العلماء المشهور في مصر. ومن تجرباته مدة تعلمه في جامعة الازهر، كان يوسف يجد مراجع كثيرة للبحوث في عالم التصوف والشرعية دفعه واحدة. وعلى هذا صار يوسف رجلا ناقدا بعد أن يعلم أنّ الصوفيين كانوا يفضلون كثيرا على عالم الآخرة من عالم الدنيا، فهو يهتمون بأمور الآخرة فحسب دون أمور الدنيا كما قاله شيخ محمد أبو شادي الذي شجعه كثيرا على القيام بدراسته في علوم التصوف.

لا يزال يوسف يقوم بالبحث في التصوف من شتى جهاته رغم أن يشترك في جماعة إخوان المسلمين. ولكن يوسف لا يتلع التعابير الصوفيّة كما هي بل كان ينقد التعابير الصوفيّة التي لا تخرج من الاعتقادات الاسلاميّة السديدة. إنّه يسعى أن يتعمق أفكار التصوف التي تختص بالشرعية الاسلاميّة، التي قام بها أصحاب الشرية الذين ينقدون مواقف الزهد والعزلة التي سلكها الصوفيّة (أصحاب التصوف). فإنّهم يجعلون يوسف أشدّ تنقيدا في مواجهة القضية. وبالخصوص بعد أن يشترك يوسف بشيخ محمد العودة ويتطوّر بالنشاطات في المدرسة السلفية التي تتقدم الشرية.

هذه المسرحيّة هي القصّة جديدة قديمة، جديدة في صورتها هذه، قديمة في موضوعها نفسه. فكان ممّا راقه المؤلّف وأثر في نفسه موقف سعيد بن جبير العالم الفقيه الشجاع، من الطاغية المتجبر الحجاج ابن يوسف. ومن هو سعيد بن جبير؟ إنّه إمام من أئمة التابعين، كان ابن عباس حبر الأمّة، إذا

سأله أحد من أهل الكوفة في مسألة قال : أتسألونني وعندكم سعيد ابن جبير؟^٧

المظهر الاجتماعي الثقافي الذي يلقيه التغير وهو الذي قصّ عليه المؤلف في هذه المسرحية عن شخص الفقيه في الدين وهو سعيد بن جبير وزملائه الذين يريدون التغير ثقافة حكومة الحجاج العسكرية المليئة بالطاغية والمنتهكة حرمة بعض رعيته بقتل الرجال الفقهاء في الدين المعاندين لخلافته. لقد خالف على العادة هذه الحقيقة أن قائد الحرب العبري عبد الرحمن بن الأشعث القيسي قد أعلن فيها إنقلابه وبعث أن يعارض إمامة الحجاج وبني أمية، وحينئذ أنه مع عسكره حركوا إلى العراق، مع كثير ممن دعاه وشركه علماء الإسلام منهم سعيد بن جبير، عامر الشعبي، ومطرف بن عبد الله الشخير.^٨

مظاهر الاجتماعية الثقافية قد تؤثر على نفس المؤلف مع وجود الحسي و طاقة الانتاج، وبذل الخيالي الذي نهاية فكرة يلقي في الانتاج الادبي بصورة المسرحية. الداعي الذي يجرب في هذه المسرحية فيه، هو خلفيته تاريخية في عهد خلافة بني أمية والرجال استحضر منها على زمنه أيضا. والذي يتعلق بالمسألة التاريخية وعلى الأخص بخلافة بني أمية، هي الداعي الجذابة التي يبحث فيها الباحث بحثا دقيقا.

ب. تحديد البحث

أوجد الشاعر والاديب الانتاج الادبي للتمتع والفهم والانتفاع به المجتمع، لأنه لا يبرز من الفراغ الاجتماعي.^٩ بكلمة أخرى أن الانتاج الادبي قدم صور الحياة على الدوام. وأما الحياة فظاهرة، في هذا الحال أن المسرحية

^٧ يوسف القرضوى، عالم و طاغية . (بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٩٨٢). ط ١، ج ١، ص

^٨ نفس المرجع، ص ٣-٢

^٩ Andre Hardjana. Kritik Sastra Sebuah Pengantar. (Jakarta: Gramedia, ١٩٩١) hlm ٧١.

كمخترع الانتاج الادبي مضمون من أعضاء المجتمع الرابطة بوضع الاجتماع المعين الموصوف بالنظام وهو ترتيب شئون المجتمع الذى يحتوى العناصر المرتب الذى يجب أن يطيع، حتى قررت العلاقة بين الناس أو أثرته ترتيب نظام المجتمع يغيظها.^{١٠}

لذلك أن الانتاج الادبي لا يفصل من مخططات الفكر والرأي ومبادئ الحياة للشاعر فى تصوير الحياة إلى الانتاج الادبي بتعبير مسائل الاجتماعية حول مسكنه الاديب.

ولو كان يقال الادب كإنتاج خيالى، كان الادب يعتبر الحقيقة الواقعة فى الحياة. وهذا لأن اختراع الانتاج الادبي على الاقل تؤثر حياة الاجتماع التى وجهها الاديب أو التجارب وجده الشاعر بالقراءة. وفى العادة أن ذلك التأثير نظر من المواد القصصية أو الشحنة أو طريقة الفكر الساكب فى انتاجه، فيستطيع أن يقال بأن بين الانتاج الادبي والاديب علاقة باطنية قوية متينة.

والعلاقة الباطنية هنا ليس فى المعنى العلاقة التى تصير أسباب وجود الانتاج الادبي من الاديب فحسب، ولكن العلاقة المقصودة هنا بمعنى الظاهرة النفسية والتربية والنظرية الاجتماعية بل فلسفة الحياة والنظرية الدينية من المسرحية. انتشرت الرواية كطلب المجتمع للإستلام رأي المجتمع. وأراد الاديب أن يمثل المسرحية آلة التعبير لنفسه. وفى هذا البحث نجد بضع أصول المسألة. وكانت المسائل التى سيبحثها الباحث فى هذا البحث هي :

١. ما هو النقد الاجتماعي لمسرحية "عالم وطاقية" ؟
٢. كيف كانت الصلة بين الجوانب الاجتماعية لمسرحية "عالم وطاقية" و النقد الاجتماعي فيها ؟

^{١٠} نفس المرجع، ص ٧٠

ج. أغراض البحث

ويقصد هذا البحث تفهيم القارئ عن الحياة الاجتماعية الثقافية للمجتمع العربي أي تلك الحياة التي لا تزال تختلط بمجتمع أجنبي، ويقصد كذلك من هذا البحث النفع لترقية نوعية إبداع الأدبي لمتمتع الانتاج الأدبي. وأن يعرف أن هذه الدراسة ليست من الامر المطلق صدقه لتوصيل القارئ إلى فهم أحد الانتاج الأدبي لأن المؤلف ذو العالم بنفسه في طرح جميع خياله في إنتاجه الأدبي وكذلك القارئ ذو العالم بنفسه.

وفقا بالتقريب الاجتماعي الأدبي المذكور صارت هذه الدراسة ذات غرضين أساسيين هما : غرض عملي وهو غرض خاص، وغرض نظري وهو غرض عام. ويقصد الأول في هذه الدراسة إعطاء الاجوبة تجاه المسائل الواردة وسط المجتمع المعرضة في مسرحية "عالم وطاغية" فهي كما سبق ذكره في تحديد البحث.

ويقصد بغرض الثاني في هذه الدراسة تطبيق أحد نظر النقد الاجتماعي وهو نظرية لمعرفة الامور الاجتماعية التي تسبب إلى ظهور مسرحية "عالم وطاغية".

د. طريقة البحث

وكان هذا البحث بحثا مكتبيًا تأخذ معلوماته من المصادر المكتبية. وكانت المعلومات المأخوذة لتركيب هذا البحث تنقسم إلى قسمين : أساسية وثانوية. فمن المعلومات الأساسية هي المسرحية "عالم وطاغية"، وكتب أو رسائل علمية التي تتعلق مباشرة بموضوع هذا البحث.

وأما المعلومات الثانوية فهي الكتب أو غيرها المتعلقة بهذا البحث و إن كانت صفتها محدودة للمساعدة و المكاملة.

يجمع الباحث تلك المعلومات المذكور ثم يعرضها عرضاً وصفاً. ويراد بذلك أن الموضوعات تبحث على حد ما ورد منها وما وصف فيها حتى يستطيع الباحث أن يتناول الخلاصة.^{١١}

فهذه الطريقة الوصفية تقصد لبيان أو لتصوير المظاهر واكتشاف صلتها بين المظاهر الأخرى على سبيل الترتيب والتحقيق. وكانت الطريقة الوصفية مناسبة لتحصيل المعلومات تحصيلاً واسعاً وأساسياً. ولذلك، كانت الطريقة الوصفية مطابقة في سائر الفنون العلمية وموضوعات الدراسة وعلى الأخص لكل موضوع الذي يتعلّق بالمظاهر الاجتماعية والثقافية^{١٢}، كموضوع الدراسة التي سيبحثها الباحث في هذا البحث.

٥. التحقيق المكتبي

لم يجد الباحث أحداً يكتب البحث ويأخذ المسرحية "عالم وطاغية" كمادة بحثه وطريقته النقد الاجتماعي كطريقة تحكيها، إما في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية وإما في خارج هذه الكلية.

كانت هذه المسرحية قد ترجمها الأستاذ أسعد يس إلى اللغة الاندونيسية تحت العنوان "Ulama Versus Tiran"، في ٧٤ صفحة. وقد أثر الباحث على هذه المسرحية لأنها تناولت عن حياة الاجتماعية والنقد الاجتماعي بجانب أنها لم يبحثها بعد أحد من طلاب هذه الكلية.

Sudaryanto, *Metode Penelitian*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ١٩٩٨) ١١

hlm ٦٢.

Imam Suprayogo dan Drs. Tobroni, Msi, *Metodologi Penelitian Sosial-Agama*, ١٢

(Bandung: Rosda Group, ٢٠٠١), Cet. I, hlm ٦٩

فعلى ذلك، سيبحث الباحث في هذا البحث دراسة متخصصة و مستقلة عن ظواهر النقد الاجتماعي في المسرحية "عالم وطاغية".

و. الاطار النظرى

الادب صورة انعكاسية للبيئة الحضارية أو العلاقة الجدلية بين الكاتب وبين الظروف الاجتماعية التي تكوّنه أو بيان التاريخ الجدلي المتطور داخل العمل الادبي كما وضعه لا ورين وسوينج وود. أو بعبارة أخرى إن الادب يظهر من ظروف المجتمع الثقافي أو الاحداث التاريخية.

يظهر الانتاج الادبي بوجود المؤلف أو الاديب. ويؤلف الاديب أفكاره في الاحداث الموجودة في الانتاج الادبي، والاديب يعيش في البيئة الاجتماعية، ولذلك تؤثر الحالة الاجتماعية التي يعيش فيها الاديب، وتوحي أفكاره التي سكبها في الانتاج الادبي.^{١٣}

وإتمادا على ذلك، فيمكن أن يقال إن الانتاج الادبي هو إنتاج المجتمع لأن المؤلف يعيش ويستقر بين المجتمع على أساس إزدحام العاطفة أو الفكرة المعينة. فللادب وطيفة كصورة تصور المجتمع بل تخفف الفلسفة في إعطاء النتيجة عن الحوادث التي كانت بنفسها تصورها المجتمع بوعيه ووعي المؤلف العالي.

إن الاجتماعية الادبية هي تقريب بالانتاج الادبي الذي يشمل الجوانب الاجتماعية المنعكسة فيه. والاجتماعية الادبية تقدم المبدأ، أن الانتاج الادبي إنعكاس المجتمع في عهد كتب فيه أى أن المجتمع خلفية للاديب، وأنه كعضو من أعضاء المجتمع لا يستطيع أن يخلص نفسه عن مجتمعه.^{١٤}

^{١٣} Sapardi Djoko Damono, *Sosiologi Sastra: Sebuah Pengantar Ringkas*,. (Jakarta: Pusat Pengembangan Bahasa. Depdikbud ١٩٨٧) hlm ١.

^{١٤} نفس المرجع، ص ٢.

والبحث عن الاجتماعية الادبية قدمها أفلاطون في أول الامر في القرن الخامس والرابع قبل الميلاد، إذ يعبر أن كل كائن في هذه الدنيا ليس إلا محاكاة من الحقيقة العليا التي توجد في دنيا الفكرة.^{١٥} على الرغم أن هناك فرق بين أفلاطون وأرسطو في المبادئ، ولكن هناك تشابه في اهتمامها على الصلة بين الصورة مع المصور وبين الانتاج الادبي مع الواقع لادراك معنى العالم والقيم المضمونة فيه. وهذه النظرية هي الاساس من التقريب الاجتماعي الادبي.

تطور الاجتماعية الادبية في بداية القرن التاسع والقرن العشرين، وتطورات إلى الاتجاهين: الأول إيجابي وهو التقريب الذي يبحث عن الصلة بين الادب والمتنوعة الجوانب مثل المناخ، والجغرافيا، والشعب. والثاني يعتبر أن الادب لا يصور المجتمع فحسب. ولكنه يشتمل على محاولات الانسان لاختراع معنى العالم إلى قيم محتوية فيه.^{١٦}

كما كان المجتمع، فإن الانتاج الادبي هو صورة الحياة الكاملة بواسطة عناصره. وهو ثمرة إنتاج العالم المجتمع المتغاير. والانتاج الادبي وحدة ديناميكية ذات معنى وهو إيجاد القيم والحوادث الهامة في زمنه.

الجمع بين حقيقة العمل الادبي والتاريخ يعتبر من أهم الامور داخل التحليل الادبي من جانب الدراسة الاجتماعية وهما يعني حقيقة العمل الادبي والتاريخ ظاهران من ظواهر الخيال والواقع وصورة حية لشخصية الاشخاص داخل الاحداث.

واصطلاح الاجتماعية الادبية استخدامه النقاد من الادباء والمؤرخون في مقالاتهم ومؤلفاتهم. ويراد منه الاهتمام بمدى تأثر الكاتب بطبقة الاجتماعية والمعتقدات السائدة بين أفراد المجتمع والظروف الاقتصادية المرتبطة

^{١٥} نفس المرجع، ص ١٨

^{١٦} نفس المرجع، ص ٢٠.

بمهمتهم ونوع القراء الذين يقصدهم الكاتب بعمله الادبي. والمختصون في الاجتماعية الادبية يعاملون العمل الادبي كعمل لا ينفك عن الظروف الاجتماعية وعناصر القوى في زمانه من جانب صلب موضوعاته وتقويمات الحياة الضمنية والصريحة المستنبطة منه وطراره.

فاذن هناك علمان هما علم الاجتماع والادب، ولهما هدف واحد وهو أفراد المجتمع، ومع ذلك فحقيقة علم الاجتماع والادب يختلفان عن طريق المباشر، الاجتماعية هي موضوعية الصنفي ينحصر بحثه في ما يحدث في الزمان المعاصر دون ما يجب أن يحدث، وأما العمل الادبي فهو عمل تقويمي وذاتي وخيالي، والفرق بين الاجتماعي والعمل الادبي فرق حقيقي كما دل على ذلك الفرق بين الخيالي والواقع.

الادب صورة منعكسة من بيئة الحضارة وهو نص من النصوص الجدلية المنطقية بين الكاتب والاحوال الاجتماعية التي تكونه أو بعبارة أخرى بيان وتوضيح لتاريخ الجدلية المنطقية التي طورها عمل أدبي.^{١٧}

رأى لاورين وسونج وود أن الاجتماع الادب يلاحظ في ثلاثة أمور:

١. - العمل الادبي أن الادب كوثيقة اجتماعية تحتوى على صورة

منعكسة لاحوال الزمان التي كتب في العمل الادبي.

٢. - يلاحظ العمل الادبي على طريقة موقف اجتماع المؤلف.

٣. - يلاحظ العمل الادبي كمرآة المجتمع التي تصور حالة مجتمع ما.^{١٨}

وقد بين دامونو العلاقة بين الادب والاجتماع بقوله، أن القصة نوع من أنواع العمل الادبي التي تصور المشاهد والاحداث الواقعة في زمان ما.

Nyoman Khuta Ratna. *Paradigma Sosiologi Sastra*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar .^{١٧}

(٢٠٠٣) hlm ١٠

Zainuddin Fananie. *Talaah Sastra*. (Surakarta: Muhammadiyah University Press .^{١٨}

(٢٠٠٠) hlm ١٩٤

ويمكننا أن نعدد تجربة من التجارب القيمة لوجود علاقة الانسان بأهله والسياسة ووطنه. وذلك هي العلاقة المتينة بين الاجتماعية والادب.^{١٩} فمن ذلك، إذا لاحظنا الاجتماعية الادبية من الجانب الاساسي فهي تحليل يحتوي فيه على ما يلي:

١. دراسة علمية للبشر والمجتمع عن طريق الموضوعية والانصاف.
 ٢. دراسة المؤسسات الاجتماعية عن طريق الادب وعكس ذلك.
 ٣. دراسة علمية في سلوك مجتمع ما، وهي معرفة كيف يعمل أفراده وكيف استطاعوا أن يواصلوا حياتهم.
- والعمل الادبي يمثل مرآة زمنه، ويعني بهذه العبارة أن تنعكس من الادب أحوال المجتمع وظروفه. حينما يكون الادب شاهداً لزمنه، وذلك لأن الكاتب يريد أن يوثق زمنه وبجانب ذلك فإنه يمثل وسيلة اتصاله بين الكاتب والقراء.
- واستخدم الباحث في تحليله النظرية التي طورها عمر يونس، فلذلك يتضح أن بحثه عن الامور الادبية خارجياً أكثر من بحثه عن الامور الادبية داخلياً.

وبين عمر يونس الاجتماعية الادبية بما يلي :

١. العمل الادبي كوثيقة الادب. بمعنى أن تسجل حضارة مجتمع ما وثقافته في زمن معين، ولا يعد شيئاً شاملاً، لأن ناحية الحضارة والثقافة الموجودتين من الادب تعتبران من الامور الخارجية منه، ويبنى على القصص دون التدخل في بنيته.

^{١٩} Rahmat Djoko Pradopo. *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik dan Penerapannya*. (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, ١٩٩٥) hlm ٢٦٢.

٢. تحليل إنتاجات الادب وتسويقه، ويشتمل على أربعة عناصر: الأوّل كتابته وخلفيته وهي حضارة المجتمع وثقافته والثاني العلاقة بين الكاتب والقراء والثالث والرابع تسويقه وسوقه.

٣. تأثير الحضارة والثقافة للعمل الادبي يعتمد على التراع الطبقي على نظرية ماركس. مثل ما طوره تايي، وهذا يبنى على النظريات التي عرضها سوينج وود وإيجليتون ولوقاس.

٤. قبول مجتمع ما للعمل الادبي لأديب معين وسبب قبولهم له. كما وضع سوينج وود أنّ العمل الادبي الذي كتبه شخص معيّن بقوله المجتمع لوجود أسطورة أو حالة نفسية والميل الشخصي.

نظرا إلى ما خططه عمر يونس نجد أن البحث عن الامور الادبية خارجيا أكثر من البحث عن الامور الادبية داخليا. وهذه هي نتيجة تحليل الادب من جانب الاجتماعي.

وأما العلاقة بين العمل الادبي والقرينة الاجتماعية فوضح جولمان في نظريته "التركيب البنوي" أن هناك وجود العلاقة بين الادب والمجتمع عن طريق نظرة العالم ومعتقداته التي صورها الكاتب بعمله الادبي. وأشار "وولف" أن تلك النظرية لا تستطيع أن تكشف العلاقة وتظهرها بين الادب والمجتمع. لأنّه يحلله عند مستوي التشكيل الاجتماعي الذي فوق حدود مستوى العلاقة بين الادب والمجتمع.^{٢٠} وسوينج وود يرى أهمية معرفة تقاليد الادب وفهمها مع ربطها بالتشكيل الاجتماعي بواسطة أحوال إصدار قيمه. واسطة الدلالة :

Faruk, H T. Pengantar Sosiologi Satra: Dari Strukturalisme Genetik sampai Post-^{٢٠}

. Modernisme. (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, ١٩٤٤) hlm ٤٣

والواسطة العلاميّة عند إطلاقها يمكننا أن نقول بأنّها علم يبحث عن مجموعات كثيرة من الموضوعات والاحداث وسائر الحضارات ويجعلها علامة.

وقد قال فاروق معتمدا على رأي "إثواء" إنّ العلامة تعد من الامور التي تبني على عرف المجتمع.^{٢١}

ونظم عرف المجتمع لها أربعة احتمالات تظهر مع بنائه في العمل الادبي المتعلقة بها، والاحتمالات الاربعة هي العلاقة التأسيسية والعلاقة الطرازية والتصوير التشكيلي والعلاقة التفسيرية.^{٢٢}

ورأى وولوف أنّ الوسيطة الاجتماعية هي وجود أقسام النظام الاجتماعي الذي لا تحدده أي حدود طبقية. ولكنّها تنشأ من عدّة التقسيمات المعتمدة على الشمولية والجنس و المهنة وما إلى ذلك.^{٢٣}

والوسيطة التاريخية لا يحددها وولوف في حدود المستويات، لكنّها سيثرى وجودها عند أقسام بنظامها.^{٢٤}

وفي المسرحية "عالم وطاغية"، استخدم الباحث في تحليلها الدراسة الاجتماعية، فبهذا حقا أن يقول إنّ هذه القصة لها خلفية تاريخية ممزوجة بالصور الخيالية من كاتبها. إذا فالاجتماعية الادبية هي دراسة من الجانب الخارجي حتّى تنكشف الواقعية الاجتماعية وتتجلى جانبه التاريخي.

ز. نظام البحث

احتوى هذا البحث على خمسة أبواب و كل باب مكوّن من أجزاء

الباب :

^{٢١} نفس المرجع، ص ٤٤
^{٢٢} نفس المرجع، ص ٤٤
^{٢٣} نفس المرجع، ص ٥٨
^{٢٤} نفس المرجع، ص ٥٩

الباب الاول، مقدمة تشمل فيها خلفية البحث، وتحديد، وأغراض، وطريقة البحث فيه، والتحقيق المكتبي، والاطار النظري، ونظام البحث.

والباب الثاني، يتحدث عن حياة يوسف القرضاوي كمؤلف، ويدور البحث فيه عن نشأته وحياته، شخصيات أثرت في حياته، مكانته بين الشعراء، كتبه ومؤلفاته. وكذلك تبحث عن العصر الذي عاش فيه يوسف القرضاوي وعن الحياة الدينية والاجتماعية، وحياته العلمية والادبية، والرابطة القلمية.

والباب الثالث، يتحدث عن بنوية النصّ و التحليل الاجتماعي الادبيّ فيها وخلفية كتابة المسرحية. وبنوية القصة "عالم وطاغية" فيها الموضوع، والشخصية، والحبكة، والخلفية. والتحليل الاجتماعي فيها الواقعية الاجتماعية في زمانه وهي الحالة الاقتصادية، والحالة السياسية، والحالة الدينية. والنظام الاجتماعي فيها من طبقة البراقراطية، وطبقة المتعلم، وطبقة الشعب. والنظر العالمي.

والباب الرابع، يدرس عن العناصر النقد الاجتماعي في المسرحية "عالم وطاغية" الذي يتحدث عن الجواهر النقد الاجتماعي من الرئاسة، والتنمية السياسية، والعوامل الاقتصادي، ومن الدعوة.

وأما الباب الخامس فاختتام البحث الذي يشمل على الخلاصة و الاقتراحات.

الباب الخامس

الخلاصة

فمن المباحث المذكورات في الابواب السابقة خلاصات, فهي كما

يلى :

١. هذا النصّ المسرحي نصّاً قصصيّاً. وهذا النصّ المسرحي تعكس الاحداث السياسية والاجتماعيّة في مصر حيث أنّه يقصّ التنافس بين الحكومة الاستبداديّة والحركة الشعبيّة التي يقودها العلماء من أجل تحرير الشعب من الاستبداد. والنقد الادبي الاجتماعي هو النقد الادبي الذي يهتمّ بالعناصر الاجتماعية المحيطة بالاعمال الادبية. ينطلق هذا النقد من أن الاعمال الادبية تعكس الاحوال الاجتماعية التي تحيط بمؤلّف تلك الاعمال. إنّ المؤلّف - كعضو من أعضاء المجتمع - لن يخلو عن الاحوال الاجتماعية التي تحيط به.

والعناصر الاجتماعية الواقعة في النص المسرحية "عالم وطاغية" فيها الاحوال الرئاسية والسياسية والاقتصادية والدعوة. وكذلك البنية الاجتماعية التي تشمل على البرقراطية الاغتياء، والمتعلم المثقفين، والشعب.

٢. أصابت المجتمع المصري بعدة الازمات من الاقتصادية والسياسية والاجتماعيّة وغيرها، تواجه الحكومة مصريّة معارضيها بطريقة اللاشرعيّة من العنف والاغتيالات وعلى الاخصّ على المسلمين من كثرة المعارضة التي فعلوها. وبالتالي، تتساقط الضحايا التي يبلغ عددهم نحو مائة في السنة الواحدة بالاضافة إلى الاغتيالات والتعذيبات الجسدية والنظم الخاصة لمنع المتحرّكين للخروج إلى المدن الاخرى.

المصادر والمراجع

أ. بالعربية

- أحمد عبد اللطيف الجدع وحسن أدهم جرار. شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث. بيروت : مؤسسة الرسالة. ١٩٧٨ م.
- حسن البنا. رسالة المعتمر السادس. القاهرة : دار الوفاء. ١٩٧٨ م.
- حسن البنا. مشكلتنا الاقتصادية في ضوء النظام الإسلامي. القاهرة : دار الشباب. ١٩٣٤ م.
- حسن أدهم جرار. نفحات ولفحات شعر الدكتور يوسف القرضاوى . القاهرة: دار الوفاء. ١٩٨٩ م.
- رول مجار. الدراسة التاريخية المصرية المعاصرة. القاهرة : دار النشد للنشر. دون السنة.
- عبد العزيز على. الشائر الشامل. القاهرة : دار المعارف. ١٩٧٨ م.
- عبد العظيم رمضان. الفطر الثورى في مصر قبل الثورة ٢٣ من يولى. القاهرة : مكتبة مدبولى. ١٩٨١ م.
- عبد الله النظيم. الحقوق المقدسة. القاهرة : الكتب الخانة. ١٩٨٥ م
- عطيف أحمد فؤاد. الزعمة السياسية فى مصر: عرض التاريخي التحليلي السوسيولوجي. القاهرة : دار المعارف. ١٩٨٠.

محمد عبد الرحيم عنبر المحامى. *المسرحية بين النظرية والتطبيق*. دم : الدار

القومية للطباعة والنشر. ١٩٦٦ م.

محمد مندور. *الأدب وفنونه*. القاهرة : نخبة مصر للطباعة والتوزيع.

محمد متولى. *مصر والحياة الحزبية والنهائية قبل سنة ١٩٥٢*. القاهرة :

دار الثقافة. ١٩٨٠.

يوسف القرضوى. *عالم وطاقية*. بيروت : مؤسسة الرسالة. ١٩٨٢ م .

يوسف القرضاوى. *فتاوى معاصرة*. بيروت : دار المعارف. ١٩٨٨ م .

يوسف القرضاوى. *الإخوان المسلمين : ٧٠ عاما في العروة والتربية والجهاد*

. القاهرة : مكتبة وهبة. ١٩٩٠.

ب. بالأجنبية

Ahmad Zaini. *Kritik Sosial Negara Dan Demokrasi*. Republika v Maret ١٩٩٤.

Andre Hardjana. *Kritik Sastra Sebuah Pengantar*. Jakarta: Gramedia. ١٩٩١.

Boen S Oemaryati. *Bentuk Lakon Dalam Sastra Indonesia*. Jakarta : Gunung Agung. ١٩٧١.

Esposito John . *Ancaman Islam : Mitos Atau Realitas*. Bandung: Mizan. ١٩٩٤.

Faruk HT. *Pengantar Sastraologi Sastra: Dari Strukturalisme Genetik Sampul post strukturalisme*. Yogyakarta: Pustaka pelajar. ١٩٩٤.

Hadari Nawawi. *Kepemimpinan Umat Islam*. Yogyakarta : UGM Press. ١٩٩٣.

Hasan Ibrahim Hasan. *Sejarah Kebudayaan Islam*. Yogyakarta : Kota Kembang. ١٩٨٩.

Henry Guntur Tigan. *Prinsip-prinsip Dasar Sastra*. Bandung: Penerbit Angkasa. ١٩٨٤.

- Herman J Waluyo. *Drama dan Pengajarannya*. Yogyakarta : PT. Hanindita Graha. 2003.
- Hudson WH. *Introduction to The Sociology of Literature*. London : Harrap and Co. Ltd. 1970.
- Inam Suprayogo dan Tobroni. *Metodologi Penelitian Sosial – Agama*. Bandung : Rosda Group. 2001. Cet. I.
- Jacob Sumardjo dan Saini KM. *Apresiasi Kesusastaan*. Bandung: PT. Angkasa. 1988.
- Kirdi Dipoyudo. *Timur Tengah Dalam Pergolakan*. Jakarta : Yayasan Proklamasi CSIS.
- M. Lapidus , Ira. *Sejarah Sosial Umat Islam* . Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1999.
- Mussal Esten. *Sastra Indonesia dan Tradisi Subkultural*. Bandung : Angkasa. 1982.
- Nyoman Khuta Ratna. *Paradigma Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2003.
- Rahmat Djoko Pradopo. *Laporan Penelitian Prosa Kesusastaan Sebelum Perang Dunia ke II*. Yogyakarta : Fakultas Sastra UGM. 1979.
- Rahmat Djoko Pradopo. *Kritik Sastra Teoritik Dan Kritik Sastra Terapan*. Yogyakarta: Fakultas Sastra UGM. 1989.
- Robert Stanton. *An Introduction to Fiction*. New York : Halt Renehalt and Winston. Inc. 1970.
- S. Tasrif. *Beberapa hal tentang Cerita Pendek dalam Michtar Lubis*. Jakarta: Pustaka Jaya. 1981.
- Sapardi Djoko Damono. *Sebuah Pengantar Ringkas: Sosiologi Sastra*. Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa DepDikBud. 1987
- Sudaryanto. *Metode Penelitian*. Yogyakarta: Gajah Mada University Press. 1998.
- Sudjiman Panuti. *Kamus Istilah Sastra*. Jakarta : Gremdia. 1986.
- Taufiq Yusuf. *Sejarah Sastra Indonesia: Al-Ikhwān al-Misliyyin dan Lembaga Inservatif, Dokumentatif*. Jakarta : Era Intermedia. 2003.
- Umar Yunus. *Sosiologi Sastra: Personalia Teori dan Metode*. Malaysia, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka. 1987.
- WWW. Marhaen.tripod.com. *Pemimpin Memusuhi Ulama*. Tanggal 20 April 2004.
- Zainuddin Fananie. *Telaah Sastra*. Surakarta : Muhammadiyah University Press. 2000.